الحياة
AL HAYAT
تجريبي

القاهرة تتوقع رفع موسكو حظر الرحلات الجوية قريباً

الجمعة، ٢٧ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٥ (٠٠:٠٠ - بتوقيت غرينتش)
النسخة: الورقية - دولي

القاهرة - أحمد مصطفى
آخر تحديث: الجمعة، ٢٧ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٥ (٠٠:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

توقعت القاهرة أمس رفع موسكو «قريباً» قرار حظر الطيران الذي فرضته على الرحلات بين البلدين في أعقاب تفجير طائرة ركاب روسية فوق سيناء تبناه الفرع المصري لتنظيم «داعش».

وقال سفير مصر لدى روسيا محمد البدري إن «الاتصالات جارية بالفعل بين المسؤولين في مصر وروسيا لرفع الحظر الروسي على الطيران إلى مصر»، نافياً في شدة تأثير حادثة سقوط الطائرة الروسية على العلاقات بين القاهرة وموسكو «إلا في مجال السياحة والطيران فقط».

ولفت خلال كلمة أمام منتدى دوموديدفا الروسي لشركات الطيران والسياحة نقلتها وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية، إلى توقيع البلدين اتفاقات لإنشاء محطة طاقة نووية لتوليد الكهرباء في مصر، وافتتاح القنصلية الروسية في الغردقة، معتبراً أن الخطوتين «تعكسان الارتباط الاستراتيجي بين الدولتين».

وطالب بالتعامل مع مشكلة حظر الطيران الروسي إلى مصر «في نطاقها»، كما دعا كل المشغلين السياحيين الروس إلى «الاستعداد لمرحلة ما بعد رفع الحظر الذي نأمل بأن ينتهي قريباً من أجل تقديم الخدمة السياحية المتوقعة للسائح الروسي».

وشدد على أن «مصر كانت المقصد السياحي الأول للمواطن الروسي، وستظل كذلك بمجرد عودة الطيران، خصوصاً أن كل المؤشرات تؤكد ذلك لأن مقومات السياحة المصرية تجعلها أكثر الأسواق تنافسية وأقربها إلى قلب السائح الروسي».

وأشار وزير السياحة المصري هشام زعزوع إلى أن بلاده استقبلت لجاناً أمنية من روسيا وبريطانيا وألمانيا «ونراجع حالياً إجراءاتنا الأمنية في المطارات»، مؤكداً أن مصر «ترحب بتلك اللجان، وليس لديها ما تخفيه، وتحاول طمأنة شركائها في العالم إلى إجراءاتها الأمنية، خصوصاً أن الإرهاب أصبح ظاهرة عالمية ومراجعة الإجراءات الأمنية في المطارات تتم في مدن العالم أجمع حالياً».

وأعلن «الموافقة على بدء حملة علاقات عامة متطورة للوصول إلى المتلقي في العالم أجمع، للتأثير على أصحاب القرار عبر إظهار الحقائق في شأن مصر في مواجهة حملة التشويه المتعمدة في بعض وسائل الإعلام العالمية». وأضاف: «يتم حالياً درس عرض مقدم من إحدى الشركات الاختصاصية في إدارة الأزمات السياحية العالمية لتوضيح الحقائق والترويج لمصر عبر الإعلانات ووسائل الإعلام العالمية».

وأقر بأن مصر تواجه «تحدياً كبيراً هو إزالة الانطباع السلبي لدى المتلقي في العالم في شأن الإجراءات الأمنية في المطارات وتكريس قيمة إيجابية عبر الجهات الأمنية العالمية

المحايدة لمراجعة الإجراءات الأمنية في المطارات». وأشار إلى أن بلاده «تتعاون مع الدول التي علقت رحلاتها من أجل استئناف السياحة الوافدة منها إلى مصر، ومنها بريطانيا وروسيا».

وأشار إلى أنه أجرى اتصالاً هاتفياً مع السفير البريطاني في القاهرة الذي «أكد أنه لو اطمأنت بريطانيا إلى سلامة الإجراءات الأمنية في المطارات المصرية فسيتم استئناف الرحلات السياحية إلى مصر في غضون ثلاثة أسابيع». وكانت شركتا «الخطوط الجوية البريطانية» و «إيزي جت» أعلنتا أمس مد تعليق رحلاتهما إلى شرم الشيخ حتى كانون الثاني (يناير) المقبل، ما يعني استمرار الأزمة في موسم الميلاد ورأس السنة.

وأكد وزير السياحة أن «هناك برنامجاً لتشجيع السياحة الداخلية لمصر يتم دعمه من خلال الحكومة». وقال: «سنطلق برنامجاً للسياحة العربية، وتمت الموافقة على تسهيلات في منح التأشيرات للسياح القادمين من المغرب والجزائر وتونس»، مشيراً إلى أن «هذه التسهيلات تتعلق بتسهيل سفر الأفراد من عشرة أفراد إلى فردين، وحصولهم على تأشيراتهم من السفارة خلال 48 ساعة من التقدم لها».

إلى ذلك، أعلن السفير الفرنسي لدى مصر أندريه باران، في مقابلة مع موقع تابع لوكالة «رويترز»، أن الرئيس فرنسوا هولاند سيزور القاهرة في النصف الأول من العام المقبل، تلبية لدعوة نظيره المصري عبدالفتاح السيسي. ويزور السيسي باريس الأسبوع المقبل، لقيادة وفد بلاده المشارك في «قمة المناخ». وغادر مطار القاهرة أول من أمس وفد رئاسي إلى باريس للإعداد للزيارة.

ومن المقرر أن يشارك السيسي في الجلسة الافتتاحية لقمة المناخ المقررة في 2 الشهر المقبل، كما سيشارك في عدد من اللقاءات السياسية التي ستعقد على هامش القمة، كما يعقد محادثات مع مسؤولين فرنسيين.

من جهة أخرى، اجتمع وزير الدولة للإنتاج الحربي محمد العصار بنائب وزير الصناعة والتجارة الروسي أليسكندر بوتابوف في القاهرة مساء أول من أمس، «لمناقشة آليات» التعاون بين مصانع وزارة الإنتاج الحربي المصرية والصناعات الدفاعية الروسية.

وأشاد بوتابوف بـ «متانة العلاقات المصرية – الروسية»، مؤكداً «ضرورة استمرار التعاون في المجالات المختلفة، خصوصاً في التصنيع والتدريب الفني، من خلال الاستغلال الأمثل لإمكانات مصانع الإنتاج الحربي في زيادة حجم الاستثمار بين الدولتين». وأضاف أن «هذا التعاون يمكن أن يمثل إضافة جديدة لعلاقات القاهرة وموسكو التي شهدت ازدهاراً خلال الفترة الماضية برعاية الرئيسين»، بحسب بيان مصري.

5